بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامره واقام الكل
بحكمه ليعرف كل الموجودات في مقام عرفان طلعة الذات و
ايات ظهورات الصفات الايات المودعة في حقايق الانفس
والافاق لئلا يحتجب احد في ذكر شيء عن ذكره ويراه
بما يتجلى له به ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو قائما بذاته في ازل
الازال وانه في كل شان يوصف ذاته بذاته وان ما
سواه لن يقدروا ان يوحدوا كنه ازليته ولا ان يعرفوا حكما
في صمدانيته اذ ذاتيته منقطعة الجوهريات عن مقام العرفان
وان كينونيته مفرزة الماهيات عن مقام البيان ولا تقدر
احد ان يشير الى حضرة لاهوتيته ولا ان يذكر وصف
من ظهورات مشيته لجلال كبرياء قدوسيته فسبحانه وتعالى
قد اخترع المخترعات لظهورات قدرته وجعلها علة في مبدء
الامر لنفسها من دون حكم سابق ولا ذكر بياد لها ولا
نعت سابق لها ولا وصف يقابلها ثم جعلها مقام نفسه
في الاداء وظهور محمد في الانشاء اذ كان الله لم يزل كان
ولم يكن معه سواه ولا يدركه بصر في غياهب ايات الامكان
وانه مدرك كل ما شاء بما شاء كما شاء سبحانه وتعالى
عما يصفون ثم احدث الله بعد تلك الاية الاحدية في
عالم اللاهوت والظهورات الصمدانية في عالم الجبروت
والدلالات الواحدية في مقامات الملك والملكوت والشئون
الرحمانية في مقامات ظهورات خلق الله في [illegible]

نفس الارادة لتعين الكثرات وظهور البدايات والغايات
وما احاط علم الله وراء تلك المقامات من الانهايات لتبدر
بها كل الصور في كل العوالم بما اختار الشيء في لقاء حكم
ربه ثم نفس القدر لظهور المقدر طمطام الذي خرج الله من
بطن الامكان والعمق الاكبر في العوالم الاكوان ليميز
به كل منهم يوجد بعد نفي السبحات والاشارات الى طلعة حضرة
ظهور الحب الثابت عن غير زي طلعة الصفات في مقام
الكثرات عن جهة ظهور الذات ثم نفس القضاء لظهور
القضاء قبل البداء ثم الامضاء في نفس البداء ثم نفس
الاذن والاجل والكتاب لما اراد الله في خلق كل ما شاء
كما شاء لظهور المقدورات وتمام المعلومات وما لا يحصى
علم احد في مقام ذكر العلامات الا من شاء الله سبحانه
انه لا اله الا هو العلي المتعال وانك قد نزل كتابك
وما طلعت بخطابك ان عرف يا ايها الناظر الى تلك
الاشارات ان الله قد جعل لكل شيء ايات ظهوراته
في خلق كل شيء ليشاهد الكل ايات الجوهريات والماديات
والعرضيات والشبحيات وما قدر الله وراء ذلك في
كل شيء في خلق الله وان ذلك الامر لما لم يخلص من جهات
الانية الا بظهور طلعة حضرة الربوبية في الهيكل البشرية
قد جعل الله لسر انا في البيان دليلا في التبيان لئلا
يرى احد ايات ظهورات الربوبية الملقاة في حقيقة
العبودية بمثل سبحات ايات العرضية وهو في مقام

الحقيقة صرف بساطة وفي مقام الطريقة شان الاستغناء مع
ظهورات نور البساطة وفي مقام الشريعة العمل بما نزل الله
في الكتاب على سبيل الرجاء والثواب والخوف من رب الارباب
وما قدر الله من الجزاء في يوم الحساب انه هو العالم بالمبدء و
الاياب وان ما ذكرت في كتابك من اختلاف الناس في ذكري فلا شك
ان اكثر الناس قد جعلوا الههم هواهم بما يقولون بافواههم ما
اتبعت اهوائهم فسوف يؤاخذهم الله بما اكتسبت ايديهم
ولكن ليس العجب من الناس لان في كل الاعصار كان بعض الناس
في مقام الكذب والافتراء انظر الى النصارى كيف افتروا
على الله وقالوا انه ثالث ثلثة ثم الى اليهود حيث قالوا ان العزير
ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله عن لسانهم قالوا ان
العزير ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله عن لسانهم ان
الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق
ونقول ذوقوا عذاب الحريق فكما افتروا على الله لا شك افتروا
على اوليائه الله كلهم واشد العجب منهم فانهم [illegible] بانفسهم افتراءاتهم
في حقي مما انا استحيي ان اذكره في ذلك الكتاب ولكن اذكر
بعض ما اوردت والله شهيد على ذلك بما قد شهدنا فبعض
افتروا حكم الرياسة ثم بعض حكم الولاية ثم بعض حكم بطلان
الاجتهاد وان الله يعذبهم بما افتروا اني انا عبد مؤمن بالله
وباياته اكرمني الله بحكم المعرفة وانا حدثت الناس بحكم القرآن
حيث قال عز ذكره واما بنعمة ربك فحدث فلا تظنوا في غير حكم
ذلك النعم من الذي لم يتعلم عند الخلق كبر علومهم فهذا نعمت

التي بين الناس فحمل القول الى مصدق لهذا الدين حرفا
بالحرف ومن زاد عليه حرفا او نقص حرفا فليس مني وانا غني بري
عن ان تلك النعمة التي انعم الله على نعمة عظيمة التي بها
تبينت اختلافات المقامات اذا نظر اليها ذو البصائر
بعين البصيرة وليس لي دعوى بدعة لا في الحقيقة ولا
في الشريعة والله شهيد مني وبين الكل وانه ليحكم يوم
القيمة بين الكل بما كانوا فيه يختلفون وان كنت من شيء
قوله عز ذكره ونحن اقرب اليك من حبل الوريد وحقيقة
معنى قربه الى الله في كل المقامات فاعلم ان الذات
لم يزل لم يكن معه غيره ولا نعت في خلقه قد انقطعت
الاسماء والصفات عن ساحة حضرته وامتنعت الاشارات
والدلالات عن قرب جلال قدس عزته وانه كما هو لا يعلم احد
كيف هو الا هو وان كل الاسماء والصفات مشتبه وكل الايات
دلالات لقدرته ولما علم ان لا سبيل لاحد في معرفة كنهه
التقرب بذاته قد تجلى للكل بالكل على غاية فمن ابدا عنه
ونسب نه انتجى الى نفسه اذ غير ذلك لا يمكن في الامكان
لتجلي التجليات بظهورات مشتبه وتبدلت المتبدلات
لظهور مقامات قدرته وان ذات الازل لم يزل لن اقترن
بعباده وليس له في رتبته ذكر عن غيره حتى اذكر حكم قربه
وان قربه في كل شان على حد سواء بلا ذكر اقتران مع
شيء في الامكان وانه لا قرب الى كل شيء عن القرب بنفسه
لانه لم يزل كان نسبته الى الكل على حد بمثل نسبته بمثل

يوم لم يبعد عنه وان ذلك سر الواقع في هذه المسألة ولها وجوه
كثيرة في مقامات الامر وغايات الختم فمنها ان الاقرب اليك
من حبل الوريد هو الاشارة الى ظهوراته الله التي خلق الله
فيه ذواتك الذي انت سبب تردده وتعزيه ونشيف منه وترجوا
ثوابه وان ذلك شان من مقام الابداع ومنها الاشارة
الى محال الامر ومواقع الحكم ائمة الدين وهداة الخلق الحميز
عباد الذين قد انتجبهم الله لنفسه واصطفيهم لولايته واتاهم
مقام ولاية حضرته في كل ما نسب الى نفسه من المعرفة والطاعة
والمحبة والجنة وانهم اقرب الى الموجودات عن انفسهم
بانفسهم وان ائمة الدين في كل شأن كان نسبتهم الى
الاشياء نسبة سواء لانهم في كل شأن من اول مظاهر القرب
وانهم في منتهى مقام البعد اقرب وفي منتهى مقام القرب كانوا
في المنظر الاكبر الذي لا يدركهم الابصار مما سواهم ولا يعرفهم
الا كذار من دونهم وانهم المتعالون عن مقامات الظهور
والمنزهون عن ذكر الاسماء والبطون فسبحان الله موجدهم
عما يصفون ومنها اذا اردت ان تطلع بحقيقة المسألة
فاجعل لكل سنة من سنة الثمانية حكم قرب الذي غيره
معدوم مع ان كل نسب القرب اليك نسبة سواء وتمكن
الناظر الى رب التراب يعرف حكم القرب لفراسته ولا يمكن
ان يعرف احكام ذلك القرب الا بالطرف السبعة ونظر
الفؤاد وان الاقرب الذي لا بعد له بشيء هو الابعد الذي لا يعرف
بشيء وهو مقام التقدير في كل العوالم التي يدر في مقام [illegible]
[illegible]

المحمدية صلوات الله عليه ما طلعت شمس الابداع بالابداع
ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع ثم مقام الالف
اللينية وهو مقام قرب علي ع اليك ثم مقام الالف
الغيبية اذا تطلق بعد اللينية وهو مقام قرب الحسن ع
ثم مقام الالف الغير المعطوفة وهو مقام قرب الحسين ع
ثم مقام الالف المبسوطة وهو مقام قرب القائم ع اليك
ثم مقام الحروف وهو مقام قرب ائمة الدين ع ثم مقام
اجتماع الحروف التي هي الكلمة وهو مقام قرب فاطمة ع
ثم مقام اثر دلالة الكلمة وهو مقام قرب النبيين و
المرسلين بحسب مراتب مقاماتهم وكثرة اختلافاتهم
ثم مقام قرب الشيعة ائمة العدل بحسب ما قدر الله لهم
في علامات الامر وغايات الختم ولذلك الرتبة مراتبات
كثيرة حيث يعرف المتفرس بنور الحقيقة وكذلك الحكم
انت تعرف في مقام الابنية وقصة القربة وان المراد بالقربة هو
حقيقة الوحدة الصرفة البحتة التي دلت على [illegible] شيء وان
العبد فيشرين عليه في مقام كل الاعمال والحركات والازلوا
والنهايات الا يعمل الا لله وحده ولا يشرك في عبادته
وصف ولا نعت ومن اراد القربة الى لقاء حق عليه بان
يدخل لجة الاحدية الشامخة في كلام علي ع حيث قال عز
ذكره رب ادخلني لجة احديتك وطمطام يم وحدانيتك
وان اكثر الناس في مقام الحقيقة لو نسل احدها لوقع
لم يكونوا على الصراط الا نفس الذي ليس فيه ذكر غير الله

لان العامل لو يرى كله و عمله من نفسه لا يعمل له خالصا ولا يجزي
نية التقرب وذلك مذهب النصاري حيث ذكر الله سبحانه
وقالت النصاري ثالث ثلاثة وان العامل لو يعمل بشان
لم ذكر اذن كله ولا يلاحظ في مقام الاعمال ذكر شيء سواه
فقد عمل له خالصا وثبت في اعماله حكم التقرب والا لا يمكن
نية التقرب الا بكسر ذلك المقام والعمل به وان ذلك
امر صعب مستصعب لن يقدر احد ان يحتمله الا ان يشاء الله وانت
لو تفحصت بصرك لترى الشرك في كثير من الاعمال بل ان مقام
التقرب هو مقام التجلي الذي لا يعرف الا بنفس المتجلي وعلى
العبد حق بان يعمل انه على ذلك الصراط لان بغيره لا يدخل
احد لجة الاحدية وان ذلك حكم غاية نفس الامكان في مقام
الاعيان ولا يصل احد الى مقام العدل وذروة الفضل الا
بالتقرب الى نفس الاستقامة الدائمة وان على الكل حقا بان
لا يعمل في شان الا لله وفي حبه فاذا عمل على ذلك المنهج البيضاء
والاية الحمراء فقد عبد الله بنية فيعمل الذي وعد كله في
الكتاب ولذا اشار الامام ع في مقام العبادة فقال يا هشام
الله مشتق من اله واله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن
عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم
والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم
فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال ان
لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم
منها الها ولكن لله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره

يا هشام

يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب
اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما
تدفع به وتناضل به اعدائنا والملحدين مع الله عز وجل
غيره قلت نعم قال نفعك الله به وثبتك يا هشام
قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا
وان ذلك هو معنى التقرب في مقام الكينونيات والذاتيات
والجوهريات والماويات والنفسانيات والانيات و
الاشارات في تلك الرتبة هي العلة لذكرها والا لا سبيل لاحد
في مقام تقرب الذات والا لا يقدر على مقام دلالات آثاريات
ولكن بذكر تلك الكلمات في جواب تلك المسئلة لمن له علم
بالبداية والنهاية وان ما سئلت من معنى قوله عز وجل الرحمن
على العرش استوى فاعرف ان للعرش اطلاقات كثيرة فمنها
عرش في مقام المشية وان المستوي عليها هو محمد رسول الله ص
ومنها عرش في مقام الارادة وان المستوي عليها هو علي ع
ومنها عرش في مقام القدر وان المستوي عليها هو الحسن ع
ومنها عرش في مقام القضاء وان المستوي عليها هو الحسين ع
ومنها عرش في مقام الاذن والمستوي عليها هو [illegible]
ومنها عرش في مقام الاجل والمستوي عليها هو جعفر بن
محمد ع ومنها عرش في مقام الكتاب وان المستوي عليه هو
موسى بن جعفر ع ومنها عرش في مقامات الجوهريات ومنها
عرش في دلالات الماويات ومنها عرش في علامات الكينونيات
ومنها عرش في دلالات الذاتيات وان في كل مقامات

من منتهى حد والفعل يصح عليه اطلاق اسم العرش الى منتهى تقع
التراب حيث اشار الامام ع في زيارة الحسين ع عارفا بحقه كمن زار الله
في عرشه وان المشية في مقام ذكر حكم العرش فيكون عليه المشية
وان تحت الارض عرش في مقام التراب وان الناظر الى رب
الاسماء والصفات لو يصف بصره ويدق نظره ويبسط مراده ليعرف
اشارات اهل البيت في مقامات الامر وظهورات الحكم و
تجليات البحت وآيات العدل ومقامات الفضل وما قدر الله
وراء ذلك في كل المقامات من النهايات الى ما لا نهاية لها كلها
والكنه لو تطلق العرش في رتبة المشية فليس المستوى عليها الا
نفسها ولا تنبعث في مقامها الا ذاتيتها ولكن تحت تلك
الرتبة لو تطلق في مقام الارادة حق ان يكون المستوى عليها هي
الارادة الى ان ينزل الامر من مبادي الفعل الى منتهى الغايات
التي قدر الله لها في علمه وان ما ورد في الاخبار بان الذين
يحملون العرش كانوا اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فهو
الحق ان مقامات السبعة اذا اجتمعت تدورت صورة
جامعة ولذا اشار رسول الله في كتابه ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وان ذلك لهو السر في الواقع وان الامر
لابد ان يكون في كل العوالم كذلك وان الله قد جعل لكل
ركن من العرش نورا فمنه الركن الاول حامل اسم الله القابض
وهو لونه البياض ومنه ابيض كل شيء في الامكان ومنه الركن
الثاني حامل اسم الله الحي وهو لونه الاصفر ومنه اصفر كل شيء
في الاكوان ومنه الركن الثالث حامل اسم الله المحيي ومنه اخضر كل شيء

في الاعيان ومنه الركن الرابع حامل اسم الله المميت ومنه احمر
كل شيء في مراتب الانفس والآفاق وان لو اجمل كل ما خلق الله
في الامكان لتفسير لفظ العرش لحق ولكن الى الله في الظهور
الا بعض الظهورات التي في مقام البطون وانك لو تسمعن
الرحمانية مقام الذات يلزم الاقتران وان اهل البيت
لو ارادوا ان يفسروا في مقام ظهور الذات لا يفسروا ابا النور
الا الله وكذلك انت تعرف حكم الاسماء والصفات
اذا اراد المفسر ان يفسر الكلام باحسن تبيان في العيان
وان حامل اسم الرحمانية في مقام الولاية هو علي ع وانه روحي
ومن في ملكوت الامر والخلق فداه مستوي على عرش العطاء
لكل شيء وانه المعطي لكل حقه وانه ساق الى كل شيء رزقه
والامر وراءه محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وان ما ثبت
من حركة الافلاك على جهة الاختيار فلا شك ان الله
سبحانه لم يخلق شيئا في الاختيار الا بمثل الخلق الاول
رتبة المشية وما يمكن ان يفسر هذا الوجود شيء الا بقبوله
وكذلك الحكم في كل شؤونات العبد كما انك في كل حين
تحتاج بمدد من الله لوجودك فكذلك تحتاج لكل شؤوناتك
ما يحصى كتاب ربك وان ما ذكرت ان كان على جهة الاختيار
فكيف لا ترجح ان ذلك مشهود عند الناظر بالبصيرة و
الشاهد بطرف الحقيقة انظر الى نفسك انك تعمل بعمل
اختيارك فما وقع لم تقدر ان ترجعه وان تعمل ثانيا
فهو عمل غير ذلك فكذلك الحكم في الافلاك ليسيرون

باذن الله باختياراتهم بمثل ما تقرن من سن الانسان ولم يقدر
ان يرجعه ان سنه ولكن يرجع الى مقام ذكر الاختيار لان
دون العلم بحقيقة المسئلة لم يقدر العبد ان يعرف حقيقة الامر
وان سؤالك عن تعذيب اصحاب النار في النار ثم سؤالك مع
العلم باختيار الثواب وقدرته فكيف يختار العبد شان العذاب
مع وجود عقله في المبدء والمآب بل ان حقيقة بيان تلك
المسائل لا يمكن الا بعلم القدر وسر المقدر وهو ان الله قد علم
باختيارات كل الموجودات وما عملت ايديهم في ملكوت الاسماء
والصفات ولقد ذرأهم ومنهم حين ابدا خلقهم واجرى الاسباب
لهم كما هم في حقهم وان السؤال في مقام الست بربكم لم
يكن الا نفس الجواب ان اكثر الحكماء لما ارادوا ان
يعرفوا حقيقة تلك المسئلة قد جعلوا اسباب الفهم العقول
ولذا لم يقدروا ان يبينوا حقيقة المسئلة لان العقل لم يدرك
الاشياء محدودا ولا يقدر ان يفهم معنى قولهم لا جبر ولا تفويض
بل امر بين الامرين الا بنظر الفؤاد الذي يقدر ان يحمل
في شيء واحد وحين واحد حكم المتعارض ولا ريب ان
الله لم يجبر العباد في حين الخلق بالوجود بل عرض عليهم
من قبل [illegible] وعن اعرض عنه الله في مقام
الادبار وان الذي يحكم على قلب الانسان بان حين عرض
الوجود لو يشعر فيه عقل فكيف يختار الكفر وان لم يشعر فكيف
يقع التكليف من الرب اللطيف جل ذكره وان ذلك
علة شبهة الذين [illegible] عدم [illegible] في [illegible]

وان الذي يعرف به العبد في مقام الحقيقة فهو يرفع الشبهة
في مقام الشرعية وان علة الاختيار في حين كان وجوده
نفسه لا شيئا سواه لان الحين الذي ابدع الله المشية لم
يكن شيئا الا نفسها ولا ابدا عالا نفسها ولا شان
وجود الا في نفسها ولا شان قبول الا في نفسها فكذلك
الحكم في كل المراتب لم يكن وجود الشيء في اختيار قبول
شيء الا بنفسه وان الله يفعل ما يشاء بامره وان العبد
يفعل كل ما يشاء بحول ربه وقوته بما اختارت نفسه في
لقاء مدين جوده فكذلك ان العبد في هذا العالم لم
يعلم ان الخمر الذي يشربه يتغير حاله بالسكر ولم يحكم
في يوم القيمة بالنار وبعد ذلك يشرب فكذلك
الحكم في مبادي العلل والذر الاول ان العبد [illegible]
بان جزاء الكفر خلود النار يقبل ويقول لا ابالي
ولكن لو كرهت فكيف يكون المختار يرضى بالبقاء في النار
مع ان علة البقاء كان هو نفس قبوله ولا يشتبه عليك
بانه اذا ايقنت بنار لم اخترها ولا ادخل فيه بل
ان في مقام مبادي العلل لم يكن نارا حسيا نيا وان
العبد لو يقول هنالك حرف لا فيكون ذلك الحرف
في منتهى مقام النزول نار جهنم له ولذا لما تحقق لم يقدر
ان يخرج عنه وان مع ان الذي ان الكافر لم يقدر
ان يتغير ان لو نظر بالواقع لم يحكم على نفسه الا
بمثل حكمه له لان علة ذلك ان [illegible] ربي كان نفس قبوله

ما سواه وان تلك الاشارات لو يوصلك الى مقام العرفان
فاشكر الله ربك فانه لهو الحق في المبدء والمآب والا
فاسئل الله من فضله بفتح باب الفؤاد عليك فان بدون
نور ذلك المشعر لم يقدر العبد ان يتصور في شيء واحد صفات
متعارضة بان مع وجود العقل كيف يقبل العبد النار وان
يمكن احد ان يعرف به ويعرض من حكمه بل ما عرفنا كما هو
الامر الخالق المبين القائم لان الله ابدع الكل كما هو عليه
بما هو اهله ولم يكتب حكم ما هو عليه في مقام الشيء الا نفس
ما هو عليه لان الجواب بعينه هو نفس السؤال في كل مقامات
الامكان من البدايات الى النهايات فاسئل عرفان تلك
الاشارات ممن عرف حق النقطة في الاحكام المبدء والمآب
وان شئت فسر معنى كفوا احد فلا شك ان الله لم يزل كان
ولم يكن معه شيء سواه وان الان ليكون مثل ما كان
ولم يكن في رتبته شيء وليس له مثل ولا كفو وان معنى كفوا
احد هو حق التنزيه والتقديس مثل المقامات المنزلة
في الكتاب والسنة وان في الصور السبحان لما يتصور فيه شرك
البارئ وبعض الشؤونات المردودة التي هي شان الكل
ذكر الله سبحانه في الكتاب لاتكث النفوس وتكشف القلوب
والا في الحقيقة ليس له ذكر في الامكان لا في مقام اثبات
الصفات ولا في مقام تنزيه الشأن وان مثل تلك
الكلمة هي بعينها لو كان الدين اثنين ولاشك انه لا يمكن
ان يكون الدين اثنين فقد نزل الله تلك الكلمة لا بعدل

صور السبحان والان في الحقيقة لم تذكر عنده الا دون نفسه
ولا مثل ولا كفو وانه المتعالي الذي ليس كمثله شيء في
السموات ولا في الارض ولا يعزب عن علمه شيء هو العزيز الخبير